

## المقالة الرابعة والعشرون

### نحو قلب سليم

مَنْ لِعَمَلٍ كَالظَّهْرِ الدَّيْرِ<sup>(١)</sup>، وَمَنْ لِقَلْبٍ كَالْجُرْحِ الْغَيْرِ<sup>(٢)</sup>. دُوْوِي<sup>(٣)</sup> بَكْلَ دَوَاءٍ فَلَمْ يَنْجِعْ، وَاحْتِيلَ عَلَيْهِ بِكُلِّ حِيلَةٍ فَلَمْ يَنْفَعْ، مَتَى رَفَوْتُ<sup>(٤)</sup> مِنْهُ جَانِباً انْتَقَضَ عَلَيْهِ آخَرُ، وَإِذَا سَدَدْتُ مِنْ فُسَادِهِ مَنْخَرًا جَاشَ<sup>(٥)</sup> مَنْخَرٌ، ضَاقَتْ عَنْ تَدْبِيرِهِ فِطْنُ الْإِنْسَانِيِّ، وَأَعْضَلَ عِلَاجُهُ عَلَى الطَّيِّبِ النَّطَاسِيِّ، فَيَا وَيْلَتَا مِنْ هَذَا السَّقَامِ، وَيَا غَوْثَنَا مِنْ هَذَا الدَّاءِ الْعِقَامِ، وَمَا أَحَقَّ بِمِثْلِي أَنْ يَبِيَّتَ بَلِيلَةَ سَلِيمٍ<sup>(٦)</sup>، كَلِمَا تُلِيْتُ إِلَّا مِنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.



(١) الدَّيْرِ: القريح.

(٢) الْغَيْرِ: الفاسد.

(٣) دُوْوِي: ماضٍ مجهول من داواه إذا عالجه بالدواء.

(٤) رَفَوْتُ: أَصْلَحْتُ.

(٥) جَاشَ: هَاجَ.

(٦) بَلِيلَةَ سَلِيمٍ: أَي بَلِيلِ شَخْصٍ لَدَغْتَهُ أَفْعَى فَيَبِيَّتْ خَائِفًا مِنَ الْمَوْتِ.